النشرة السودانية

نشرة يومية ترصد أهم التطورات المحلية والدولية المتعلقة بالشأن السوداني

من بوليتيكال كيز

2025 – 07 – 19

- **ملخص لأبرز التطورات:**

زار رئيس الوزراء "**كامل إدريس**" مدينة أم درمان لأول مرة منذ توليه المنصب، برفقة عضوي مجلس السيادة، الفريق "**إبراهيم جابر**" والدكتورة "**سلمى عبد الجبار**"، في خطوة تعكس محاولة لاستعادة الحضور الرسمي في العاصمة الممزقة بالصراع. بالتوازي، فرض الاتحاد الأوروبي حزمة جديدة من العقوبات استهدفت جهات داعمة لطرفي النزاع، شملت "بنك الخليج" بسبب تمويله لقوات الدعم السريع، وشركة "ريد روك للتعدين" التي اتُّهمت بدعم القوات المسلحة عبر إنتاج الأسلحة والمركبات. كما طالت العقوبات "**أبو عاقلة محمد كيكل**"، القيادي في القوات المسلحة، على خلفية اتهامات بالعنف الإثني ضد جماعة "الكنابي"، و"**حسين برشم**"، القائد الميداني في الدعم السريع، بسبب ارتكاب انتهاكات بحق المدنيين في دارفور.

في هذا السياق، أشار رئيس المكتب التنفيذي للتجمع الاتحادي "**بابكر فيصل**" إلى أن العقوبات الغربية المستمرة منذ أكثر من عامين لم تُحدث تأثيرًا ملموسًا في وقف الحرب، مما يثير التساؤلات حول فعاليتها وجدوى تصعيدها دون مسار سياسي موازٍ.

وفي تطور لافت، أعادت صحيفة واشنطن بوست تسليط الضوء على مجزرة الصالحة غرب أم درمان، التي أودت بحياة نحو ٣١ رجلاً وصبيًا، مشيرة إلى أن جنودًا من قوات للدعم السريع، يُعتقد أنهم كانوا تحت تأثير المخدرات المنتجة في مصنع محلي، ارتكبوا الجريمة عقب إطلاق النار على مركبات كانت تحاول مغادرة المنطقة. التقرير استند إلى شهادات ناجين أكدوا أن الضحايا تعرضوا لإطلاق نار بعد أن أعاق المسلحون حركتهم عند نقطة تفتيش.

عسكريًا، دفعت قوات درع السودان بقيادة "**أبو عاقلة كيكل**" بتعزيزات جديدة تشمل عربات قتالية ومقاتلين إلى شمال كردفان، في وقت نفذت فيه الفرقة الخامسة مشاة عملية نوعية خاطفة جنوب وغرب مدينة الأبيض، أسفرت عن تدمير خط إمداد متحرك لقوات الدعم السريع، وقتل أكثر من خمسين عنصرًا بينهم قادة ميدانيون بارزون.

- **أولاً: أبرز التطورات على الصعيد السياسي:**

أ. الجيش السوداني أو من يمثله:

- وصل إلى العاصمة الخرطوم "**كامل إدريس**" في أول زيارة له منذ تعيينه رئيساً للوزراء، وسط استقبال جماهيري حاشد. كما استقبل رسمياً من قبل وزير الداخلية الفريق **بابكر سمرة** ووالي الخرطوم وأعضاء حكومته، وعدد من قادة القوات النظامية.
- والي وسط دارفور **مصطفى تمبور**: الحكومة السودانية حكومة حرب وعليها استنفار جهودها لدحر الميليشيا وتوفير الأمن والاستقرار قبل العودة الطوعية والانصراف لبسط التنمية والخدمات.
- قال رئيس المكتب التنفيذي للتجمع الاتحادي **بابكر فيصل**، إنه منذ اندلاع الحرب خلال العامين وثلاثة أشهر الماضية ظلت الحكومة الأميركية والاتحاد الأوروبي يفرضون عقوبات على قادة في الجيش السوداني والدعم السريع وحتى الآن لم يظهر لها تأثير قوى في وقف الحرب.

ب. حركات وقوى أخرى:

- أعلنت قوات درع السودان رفضها للعقوبات الصادرة من الاتحاد الأوروبي بحق أبو عاقلة كيكل واعتبرتها محاولة لتقويض المكاسب الميدانية التي حققتها.

- **ثانيًا: أبرز التطورات المحلية:**

١- على الصعيد العسكري.

- مصادر عسكرية: دفعت قوات درع السودان بقيادة **أبو عاقلة كيكل** بتعزيزات عسكرية تشمل العربات القتالية والمقاتلين إلى ولاية شمال كردفان.
- نفذت الفرقة الخامسة مشاة عملية نوعية خاطفة جنوب وغرب الأبيض أسفرت عن تدمير خط إمداد متحرك للمليشيا وقتل ٥٣ مليشياوي من ضمنهم قادات بارزة.

٢- على الصعيد الأمني:

أ. مناطق الجيش السوداني

- أصدرت محاكم شرق النيل أحكاماً قضائية ضد ١١ شخصًا من المتعدين على أراضي للدولة والمخالفين للأنظمة العامة بالمحلية، وذلك بعد حملات نفذها جهاز حماية الأراضي وإزالة المخالفات خلال الفترة الماضية. وشملت القضايا أشخاصًا عاودوا التعدي رغم إزالة مخالفاتهم سابقاً، بجانب من أغلقوا الطرق العامة أو تسببوا في تشوهات بصرية ومارسوا أنشطة دون تصاديق رسمية.
- ضبطت الأجهزة الأمنية في دنقلا بقيادة جهاز المخابرات العامة وبمشاركة الشرطة وإدارة البترول، شحنة كبيرة كانت في طريقها إلى مليشيات بمنطقة حمرة الشيخ، تضم ٨٠ برميل وقود وكميات من الجركانات والبكاتر، إلى جانب مواد تموينية (سكر، دقيق، مكرونة، شعيرية، صابون)، وجهاز "ستارلنك" للتواصل، وأوراق عملة قديمة.

ب. مناطق الميليشيات:

- تحدثت مصادر أمنية بأن مقتل اللواء في الميليشيا "**عثمان السليك**" قد أحدث زعزعة كبيرة في أوساط المليشيا؛ حيث إن السليك كان يقود قوة كبيرة من منطقة أم دخن بولاية جنوب دارفور، وكلهم من أبناء المسيرية، وتم استنفارهم قبلياً ولهذا كانت الخسارة كبيرة على مجتمع محدود، وفي أحدث التقارير فإن حوالي ٤٠٠ من أبناء المسيرية والقليل من المرتزقة من جنوب السودان وتشاد، قتلوا في معارك الفاشر الأخيرة بجانب **السليك**.

٣- على الصعيد الاجتماعي/ الخدمي:

- المسجل التجاري العام: الخبر المتداول عن إعفاء الشركات من رسوم التسجيل لسنوات ما بعد الحرب غير صحيح.

▪ ثالثًا: على الصعيد الدولي

أ. الولايات المتحدة الأمريكية:

- أعادت صحيفة واشنطن بوست الأميركية مجزرة الصالحة غربي أم درمان بالعاصمة الخرطوم إلى الواجهة، وقدمت أجوبة حول دوافع ارتكاب المذبحة التي أودت

بحياة نحو ٣١ رجلاً وصبيًا، ورجحت تعاطي جنود غير نظامين من للدعم السريع المخدرات من مصنع قرب المنطقة. مُستعيدةً اللحظات التي سبقت المذبحة التي هزت الرأي العام المحلي والعالمي قالت الصحيفة إن العائلات جمعت أموالها في أواخر نيسان/أبريل لمغادرة مدينة الصالحة جنوبي أم درمان، على أمل الفرار من آخر منطقة تسيطر عليها هذه القوات، لكن فور انطلاقهم أطلق مسلحون من قوات الدعم السريع النار على إطارات مركباتهم عند نقطة تفتيش، بحسب ما قاله الناجون.

ب. مصر:

- قالت المنظمة الدولية للهجرة إن ٢٦٬٩٦٥ شخصا عادوا من مصر إلى السودان خلال شهر يونيو ٢٠٢٥م. وأوضحت المنظمة أن فرق مصفوفة تتبع النزوح رصدت عودة ١٩١٬٠٧٥ شخصا من مصر إلى السودان منذ شهر يناير ٢٠٢٥م وأضافت "وهو ما يعادل نحو خمسة أضعاف العدد المسجل خلال عام ٢٠٢٤ بالكامل".

ت. تشاد:

- طالبت حكومة إقليم دارفور، خلال اجتماعهما ببورتسودان، بقيادة حاكم الإقليم **مني أركو مناوي**، وزارة الداخلية بالتواصل مع الجانب التشادي لتوفيق أوضاع أكثر من مليون لاجئ سوداني هناك.

ث. منظمات دولية:

- أعلن الاتحاد الأوروبي فرض عقوبات على بنك الخليج وشركة ريد روك للتعدين والقائد بالدعم السريع حسين برشم وقائد قوات درع السودان المساندة للجيش أبوعاقلة كيكل. وأضاف الاتحاد في بيان "يخضع الأشخاص المدرجون اليوم لتجميد الأصول ويُحظر تقديم أي أموال أو موارد اقتصادية لهم أو لصالحهم، بشكل مباشر أو غير مباشر، كما يُطبق حظر سفر على الأشخاص الطبيعيين المدرجين في القائمة إلى الاتحاد الأوروبي".

- **رابعًا: تحليل لأبرز التطورات مع سيناريوهات**

شهد المشهد السوداني خلال الساعات الماضية تطورات لافتة على المستويين السياسي والعسكري، تزامنت مع ضغوط دولية متصاعدة، أبرزها من الاتحاد الأوروبي، وعودة ملف الانتهاكات الحقوقية إلى الواجهة عبر تحقيقات صحفية أميركية.

وسلَّط تحقيق موسع نشرته صحيفة واشنطن بوست، والتي توصف أحيانا بأنها أحد الأذرع الإعلامية للسياسة الأميركية الخارجية، الضوء على مجزرة الصالحة غرب أم درمان، التي راح ضحيتها أكثر من ٣٠ مدنيًا. اللافت في التقرير، الذي استند إلى تحقيق ميداني وشهادات مباشرة، أن الصحيفة وثّقت وجود معمل لتصنيع الكبتاغون داخل مناطق سيطرة قوات الدعم السريع، وخلصت إلى أن المجزرة قد تكون ارتُكبت تحت تأثير المخدرات. هذا التحول في خطاب الإعلام الغربي تجاه الدعم السريع، بعد شهور من التحفظ، يُعد مؤشرًا على مراجعة ضمنية للموقف، ويعيد الاعتبار للرواية المحلية حول جرائم الميليشيا.

على الصعيد السياسي، وصل رئيس الوزراء "**كامل إدريس**" إلى الخرطوم لأول مرة منذ توليه المنصب، في زيارة تهدف إلى مباشرة ترتيبات نقل حكومة الأمل إلى العاصمة، تنفيذًا لتوجيهات رئيس مجلس السيادة الفريق أول "**عبد الفتاح البرهان**" بإعادة تطبيع الحياة العامة في الولاية.

عسكريًا، دفعت قوات درع السودان بقيادة "**أبو عاقلة كيكل**" بتعزيزات جديدة إلى ولاية شمال كردفان، في سياق ما وصفه القائد العسكري بـ"معركة استعادة الإقليمين"، مؤكدًا عزمه على ملاحقة قوات الدعم السريع في كردفان ودارفور. هذه الخطوة جاءت بعد تقارير عن نية الدعم السريع اجتياح مدينة الأبيض، عقب انسحابهم من الخرطوم وتحول ساحة المواجهات غربًا منذ أيار/مايو ٢٠٢٥. وبحسب اليونيسيف، فقد أسفرت العمليات في شمال كردفان عن مقتل نحو ٤٥٠ مدنيًا في قرى محلية بارا، ما يزيد من تعقيد المشهد الإنساني ويغذي الضغوط على المجتمع الدولي للتحرك.

وفي تطور موازٍ، فرض الاتحاد الأوروبي حزمة عقوبات جديدة استهدفت شخصيات فاعلة من كلا طرفي النزاع، وتشمل العقوبات تجميد الأصول ومنع تقديم الدعم المالي أو الاقتصادي، إضافة إلى حظر السفر. ورغم هذه الإجراءات، يرى بعض الفاعلين السياسيين المحليين، من بينهم "**بابكر فيصل**" من التجمع الاتحادي و"**إمام الحلو**" من حزب الأمة، أن

العقوبات لم تُحدث تأثيراً مباشراً في مسار الحرب، محذرين من الإفراط في التعويل على الأدوات الدولية دون مسار سياسي موازٍ أو تدخل فاعل في وقف الانتهاكات.

Political Keys
مفتاحك للحقيقة

«بوليتكال كيز- Political Keys»

منصة إعلامية مستقلة، تعمل على إعداد تقارير رصدية لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا، وتقدّم تحليلات لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي.

تضع بوليتكال كيز- Political Keysالخبر في سياقه وتحاول تقديم قراءة موضوعية ومعمّقة لأهم التحولات والقضايا الدولية.